KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فوزي سلو سيرته ومهام العمل الوزاري في سورية ١٩٥٠-١٩٥١

أ.د. محمد صالح الزيادي
الباحث جعفر أنيس كامل
كلية التربية/ جامعة القادسية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15842

الملخص:

يعد التاريخ السوري الممتد منذ الانتداب الفرنسي وحتى عام ١٩٦٣ مليء بالأحداث السياسية والعسكرية الداخلية، والتي برزت خلالها العديد من الشخصيات السياسية والعسكرية التي كان لها دور فاعل في البلاد، وكان من هذه الشخصيات الزعيم فوزي سلو، الذي بدأت حياته العسكرية منذ عشرينيات القرن العشرين، وأصبح من أبرز الخبراء العسكريين السوريين بعد الاستقلال، ولم يبرز دوره كقيادي في البلاد حتى عند ترأسه لأعلى سلطة فيها، وكان ذلك بسبب تحالفه بشكل لافت مع أديب الشيشكلي بدءاً من تعيين سلو وزيراً للدفاع حتى وصوله لمنصبي رئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية بفضل الحكم العسكري للشيشكلي .

الكلمات المفتاحية: فوزي سلو، حياته، دراسته، وزارة الدفاع، الأوضاع السياسية في سورية

Abstract:

The Syrian history, extending from the French mandate until 1963, is full of internal political and military events, during which many political and military figures emerged who had an active role in the country, and among these figures was the leader Fawzi Selo, who began his military career since the 1920s, He became one of the most prominent Syrian military experts after independence, and his role as a leader in the country did not emerge even when he headed the highest authority in it,

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

and that was because of his remarkable alliance with Adib al–Shishakli, starting with the appointment of Selo as Minister of Defense until he reached the positions of prime minister and presidency thanks to Shishakli's military rule.

Keywords: Fawzi Selo, his life, his studies, the Ministry of Defense, the political situation in Syria.

المقدمة:

كان فوزي سلو شخصية غير نمطية، فهو الذي عاش في ظروف صعبة مرت بها سورية كانت تلك الظروف سبباً في خوضه معترك الحياة والدخول في ميدان الحياة السياسية ، منذ بواكير شبابه ، إذ كانت اهتماماته منصرفة إلى العمل العسكري والسياسي، من أجل إنقاذ بلده الجريح من السيطرة الفرنسية ، وساعده في ذلك معرفته للغات الحية التي كان يجيدها وهي الانكليزية والفرنسية والالمانية والتركية ، مما كان له الأثر في أن يكون عقلية بارعة وذو تطلعات طموحة في كافة الميادين ، من أجل بناء غد مشرق ومستقبل زاهر لوطنه الغالي سورية ومن هنا جاء اختيار "فوزي سلو سيرته ومهام العمل الوزاري في سورية ١٩٥٠– ١٩٥١ .

قسمت الدراسة على مقدمة وستة محاور وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان كان المحور الأول بعنوان : الولادة والنشأة وتكوينه المعرفي ، أما المحور الثاني : إدارة فوزي سلو لوزارة الدفاع في حكومة ناظم القدسي الثانية ٤ حزيران ١٩٥٠ ـــ ٨ أيلول ١٩٥٠ ، فيما كان المحور الثالث بعنوان : وزيراً للدفاع في حكومة ناظم القدسي الثالثة ٨ أيلول ١٩٥٠ ـــ ٢٣ اذار ١٩٥١ ، وجاء المحور الرابع : وزيراً للدفاع في حكومة ناظم القدسي الرابعة عام ٢٣ اذار ١٩٥١ ـــ ٢٧ أذار عام ١٩٥١ ، في حين كان المحور الخامس تحت عنوان : وزيراً للدفاع في حكومة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خالد العظم ٢٧ اذار ١٩٥١ ـــــ ٩ آب ١٩٥١، وأخير المحور السادس حمل عنوان: وزيراً للدفاع في حكومة حسن الحكيم ٩ آب ١٩٥١ ـــــ ١٠ تشرين الأول ١٩٥١.

أولاً: الولادة والنشأة وتكوينه المعرفي:

فوزي أحمد بن عبدالله بن سيمكو بن سلو آغا[١] كردي الأصل من عشيرة البهديناني نسبة إلى قبيلة (بهديان) الكردية المنتشرة في ماردين في الجزيرة السورية العليا [٢] وكانت أسرته هي من أشهر العائلات الكردية التي سكنت حي القنوات [٣] ، ثم واصلت هذه العائلة مسيرتها في حماة مع ما كان لهم من أجداد وأقارب وأعمام من أكراد حماة ، كان والده أحمد بن عبدالله من مواليد عام ١٨٤٠، أصبح فيما بعد من الشخصيات السياسة والاجتماعية البارزة في سورية نتيجة تمكن هذه الأسرة من أن تصبح من الأسر الميسورة الحال وذات نفوذ وأملاك واسعة ، سيما بعد أن أخذت تعمل في التجارة قديماً والذات تجارة الأغنام والجلود بين مدن الشام ، وحلب ، والحسكة ، وقد أتصفت عائلته بالمحافظة ونظام التربية الصارم الذي فرضه والده أحمد بن عبد الله ، وفي ظل هذه الأجواء ولد فوزي سلو في مدينة دمشق في حي القنوات عام ١٩٠٥[٤]، ونشأ في كنف هذه الأسرة التي عدت من كبار الأسر الشامية ، له شقيق وشقيقتان ، وكان فوزي هو أكبر الأبناء سناً ، تربى فوزي سلو تربية خاصة ، فأسرته دفعته للانعزال عن أقرانه، ولم يسمح له والده بالخروج من المنزل والاختلاط مع أولاد الحي، حفاظاً عليه من أصدقاء السوء، عاش أيام طفولته وصباه حياة منغلقة مقتصرة على أفراد أسرته، وبعض أقاربه وأصدقاء العائلة الذين يتبادلون معها الزيارات الخاصة، وهذا ما أثر على نمط حياته وشخصيته في المستقبلية، وقد أثر ذلك من جعله يعاني كما ذكر من صعوبة الانسجام مع الآخرين، لذلك أتهم بالنزعة الاستعلائية ، ويبدو إنه بريء من هذه التهمة وأن ما وصف به هو عبارة عن سلوكه الذي تربى عليه ، ومن سعى لقذفه بالتهم ، عليه مراجعة سيرة حياته التي أثبتت عكس ذلك [٥].

أما تكوينه المعرفي فعندما بلغ فوزي سلو السن القانوني الذي يؤهله لدخول المدرسة في العام ١٩١١ ، دخل فوزي سلو أول مدرسة هي المدرسة الابتدائية العازرية للبنين، كان والده أصر على تعليمه

وجاءه بأستاذ يعلمه القرآن ومبادئ القراءة، لذا كان لوالده الفضل في تعليمه اللغة الفرنسية، وهكذا تلقى ثقافة خاصة داخل البيت ، كان والده ضابطاً في الجيش العثماني اشترك في حرب البلقان، وبعد نهايتها عاد والده إلى دمشق ، وكان لفوزي سلو أخ واحد وأثنين من الأخوات وكان هو الأكبر في عائلته ، كان لوفاة والده الحاج أحمد بن عبدالله في عام ١٩١٥، وقعه الشديد على فوزي سلو فقد شعر بحزن كبير وعاش مع والدته وأخوته على راتب والدة التقاعدي بعد وفاته، وخلال ذلك، مرت الأسرة بظروف معيشية صعبة جداً وعلى الرغم من ذلك بقي فوزي سلو نتيجة تربيته حالماً كبيراً في طفولته ، وإن هاجس البطولة الفردية كان ينمو معه ، ويغوص في أعماقه الدفينة ، كما كانت الحرية المطلقة تنمو في نفسه ، حرية الفوضى المنظمة وحرية التشرد ، وحرية اللقاءات العفوية والنزوات السريعة ، هذه الحرية التي صارت تتواثب في صدره ، وتأبى عليه الخضوع والانقياد لأحد [٦].

كان فوزي سلو متفوقاً في دراسته ولم يرسب في أي سنه من سنوات الدراسة الابتدائية ، وبعد تخرجه من العازارية (الغدية حالياً) الابتدائية في دمشق باب توما عام ١٩١٧، دخل المدرسة الثانوية في مكتب عنبر[٧]، وكان متفوقاً في دراسته ، ولم يرسب في سنه من سنوات الثانوية وحصل على علامات دراسية جيدة [٨] على الرغم من إن وضع المدارس كان يرثى له، ولا سيما فترة الحرب العالمية الأولى، وليس أصدق على ذلك من شهادة وزير المعارف محمد كرد علي[٩] في حكومة دمشق خلال فترة حكم فيصل ١٩١٨ – ١٩٢٠ والذي أورد في مذكراته المعاناة الحقيقية التي عاشها التعليم ، حيث لم يتسنَ لوزارة الأوقاف بناء مدارس جديدة، سوى مدرسة الحقوق في دمشق، وبعض الأبنية القليلة، وكانت الوزارة تصرف مبالغ كبيرة كل عام أجور لمنازل استخدمت كمدارس للتعليم، وكانت هذه المدارس تُنقل من مكان إلى مكان كل فترة ومعظمها مبنية من طين وخشب، وخالية من عوامل الأمان، كما تعرضت لآثار الدمار خلال الحرب [١٠]، مما جعل مستوى التعليم في دمشق متدني ، ولا سيما الابتدائي والإعدادي منه، ورغم ذلك استمرت المدارس بالتدريس بناء على الجهود الأهلية[١١].

ثانياً: وزيراً للدفاع في حكومة ناظم القدسي الثانية ٤ حزيران ١٩٥٠ إلى ٨ أيلول ١٩٥٠:

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

شكل انقلاب أديب الشيشكلي الثاني في التاسع عشر من كانون الأول ١٩٤٩انعطافاً جديداً في تاريخ سورية حيث تم تشكيل المجلس العسكري الأعلى ونقل إليه كامل الصلاحيات التشريعية والتنفيذية مؤقتاً في التاريخ نفسه ، ثم أمر بحل مجلس النواب ، ولكن الشيشكلي لم يستلم فعلياً أي منصب سياسي، بل قام بالإبقاء على الوضع القائم، وشكّل لجنة خماسية ، كان فيها فوزي سلو أبرز الشخصيات التي أعتمد عليها كشخصية بارزة في الجيش لتسلم وزارة الدفاع في الحكومة القادمة ، ليجعل منه ساعده الأيمن في المرحلة المقبلة[١٢]، وهدد باسم الجيش كل من يقف في طريق تعيين وزير دفاع من العسكريين وكانت هذه الخطوة الأولى في تثبيت دعائم الحكم للمرة القادمة[١٣]، ولكن بالرغم من ذلك سعى ناظم القدسي إلى إضعاف سيطرة المؤسسة العسكرية ، وطلب تسليم الجندرما[١٤] إلى وزارة الداخلية وتعيين شخصية مدنية في منصب وزير الدفاع لكن موقف الشيشكلي كان موقفاً معارضاً بشدة ضد ذلك ، حيث بقيت مسألة تعيين وزير الدفاع من مهام الجيش كشرط لدعم أية حكومة ، رفض الشيشكلي هذه المطاليب ، ولم يوافق بشأن وزارة الدفاع فحاول ناظم القدسي طرح مخطط لاستقطاب العام لتأميم الشركات الفرنسية في سورية وأيد حزب الشعب رفض الحكومة لمشاريع المساعدات الأمريكية البند الرابع من برنامج ترومان ، وكذلك قيادة الشرق لأوسط في الوقت نفسه ، وحاول أديب الشيشكلي منذ بداية انقلابه أن يعطي الضمانات بعدم تدخل الجيش في الأمور السياسية ، ولكنه بقي يؤدي دور القوة المؤثرة البعيدة عن الأنظار متحيناً الفرصة المناسبة لتسلم السلطة المباشرة لذلك نجده وافق على الدستور، وعلى تسلم المدنيين السلطة كمرحلة مؤقته، إذ تسلم هاشم الأتاسي رئاسة الجمهورية، وناظم القدسي[١٥] رئاسة الوزراء، وأنفرد حزب الشعب بالحكم من خلال توزيع المناصب الوزارية على أعضائه[١٦] .

وبناء على رغبة الشيشكلي أشترك فوزي سلو وزيراً للدفاع في الحكومة التي ألفها ناظم القدسي[١٧] وهي الحكومة الثانية ، التي شكلها القدسي وكنت كلها من حزب الشعب[١٨] عدا وزيرين، وهم فرحان الجندلي وفوزي سلو فيما مثّل فوزي سلو الجيش إذ كُلف من قبل الشيشكلي بمراقبة عمل الحكومة[١٩]،

وما لبث أن تسلم سلو الوزارة حتى ظهرت هيمنة الجيش على الحكومات المتعاقبة بشكل واضح، من خلال التدخلات في سير عملها والرغبة في تحقيق مصالح ضباط الجيش[٢٠].

أصدر وزير الدفاع الوطني فوزي سلو اصدر وزير الدفاع الوطني فوزي سلو القرار المرقم ٣٩٩ المتضمن تعيين عدنان السمان رئيسا لتحرير المجلة العسكرية ، وامر فوزي سلو بموجب القرار ٤٦٠ المتضمن تكليف القاضي عبد الحليم قدور للقيام بأعمال القضاء العسكري لوزارة الدفاع الوطني ، أيضا شكل فوزي سلو بموجب القرار المرقم ٤٨٣ المتضمن تشكيل لجنة عسكرية خاصة وبصورة عاجلة وفورية مكونة من النائب العام رئيسا للجنة وقائد الدرك عضوا وقاضي الاستئناف عضوا للنظر في قضايا الأسلحة المفقودة وتباشر اعمالها داخل مبنى وزارة الدفاع الوطني [٢١].

وبموجب القرار المرقم ٤٨٤ سرح وزير الدفاع الوطني فوزي سلو الرئيس محمود باكير من مديرية التجنيد العامة التابعة لوزارة الدفاع الوطني، وكرم فوزي سلو (١٥) شخصاً من المنتسبين لوزارة الدفاع الوطني لاخلاصهم وتفانيهم وكفائتهم في العمل وذلك بموجب القرار رقم (٥١١)، خصص فوزي سلو بموجب القرار المرقم (٥٧ /و) تقاعد شهري للعريف (كامل محمود علي) وقدرة (٩٠٠) قرش سوري من ميزانية وزارة الدفاع السورية بعد اصابته اثناء الواجب العسكري [٢٢].

كما أصدر وزير الدفاع قراراً في الثالث من حزيران ١٩٥٠سرح بموجبه المستخدم المدني لدى الصحة العسكرية السد عبد الرحمن بركة لعدم الحاجة إليه وذلك اعتباراً من العاشر من آيار ١٩٥٠ وفى سياق متصل أصدر وزير الدفاع في السادس من حزيران ١٩٥٠ بتكليف السيد حنا بشارة بالقيام بأعمال هندسية لدى ادارة الدفاع الوطني لقاء راتب شهري قدره (٤٣٠) ليرة سورية على أن يستفيد السيد حنا بشارة من أحكام المادة (١٢٣) من قانون الموظفين الأساسي حين تكليفه بمهمة خارج مركز عمله [٢٣] ، كما أصدر فوزي سلو قراراً رقم (٦٧١) في الثلث عشر من تموز من العام نفسه بتعيين الرقيب المتقاعد عبدالله بن حسن الحلبى رقيباً من الدرجة الأخيرة لأعمال التجنيد في وزارة الدفاع الوطني ويتقاضى الراتب والتعويضات المحددة لرتبة رقيب في الجيش ، إلى جانب ذلك صدر قراراً

(٦٧٢) في ١٤ تموز ١٩٥٠ ، وتنفيذاً لأحكام العقد رقم (٤٥) المبرم مع الخبير السيد خليل ابراهيم الشاعر من التبعية الفلسطينية ، وتصرف النفقة الناتجة عن هذا القرار من المخصصات الملحوظة في الفصل (١١) مادة (١) باب (٥)من موازنة وزارة الدفاع الوطني لعام ١٩٥٠[٢٤].

وكان من أبرز الأحداث التي ظهرت على الساحة الداخلية هي اغتيال العقيد محمد ناصر في الحادي والثلاثون من تموز ١٩٥٠، حيث وجه فوزي سلو بوصفه وزيراً للدفاع الوطني كتباً الى مدير العدلية العسكرية السيد عبد الوهاب الأزرق للتحقيق بدقة وشفافية وحياد، لمعرفة من يقف وراء العملية[٢٥]، إذ تابع فوزي سلو الحدث باهتمام كبير، رغم أنه لم يفضِ لنتيجة معلومة[٢٦].

وفى هذه الاثناء أبرم الزعيم فوزي سلو وزير الدفاع مع السيد خليل أبراهيم الشاعر الفلسطيني الجنسية اتفاقية برقم (٤٥) نصت على ما يلي[٢٧]: أن يعين السيد خليل ابراهيم الشاعر خبيرا في سلاح الطليعات في سورية ولقيادة السلاح المذكور في استخدامه حسبما تتفق مصلحة السلاح ، وأن يخضع الخبير المذكور الى جميع الأنظمة الانضباطية المسؤول بها في حكومة سورية والجيش. وأن يتقاضى الخبير الخبير المذكور تعويضاً شهرياً قدره (٢٧٠) ليرة سورية وتقوم الحكومة بنفقات تنقله لصالح الخدمة وفقاً للأنظمة المراعية الأجراء لديها ولدى الجيش وتستفيد من تعويضات الانتقال المقررة ولا يعتبر تنقلا الاقامة المؤقتة او التنقل مع الاسرة اثناء العمليات الحربية[٢٨] .

كما أصدر فوزي سلو القرار رقم (١٢٧٣) في الثالث من آب ١٩٥٠ والذي تم بموجبه رفع الرئيس حسن محمد الخير إلى رتبة مقدم من الدرجة الثالثة اعتباراً من تاريخ نشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية[٢٩].

وتقرر إيفاد الطبيب الرئيس تحسين ميداني الموفد بمهمة تدريبية لبيروت بموجب القرار رقم (٥٢٤) لسنة ١٩٥٠ لغاية الثلاثون من آب ١٩٥٠ بدلاً من الثلاثون من أيلول ١٩٥٠ ويجدد إيفاد الطبيب المشار إليه آنفاً لذات الغاية اعتباراً من الأول من أيلول من العام نفسه ولغاية الحادي والثلاثون من

تشرين الأول١٩٥٠ وتصرف النفقة الناجمة من المخصصات الملحوظة في الفصل (٢) مادة (٥) من موازنة وزارة الدفاع الوطني [٣٠].

وفي الثالث من أيلول ١٩٥٠ أستطاع فوزي سلو الحصول على مرسوم برقم(١٤٢٨) والذى تم بموجبه نشر وتوزيع الطلاب المتخرجين من الكلية العسكرية برتبة ملازم ، على الوحدات العسكرية ، حسب تخصصاتهم والدرجات الوظيفية المخصصة لهم مع توفير الاعتمادات المالية ، إلى جانب ذلك أصدر القرارات ومنها القرار رقم (٧٦٣) في الثاني من أيلول من العام نفسه ، الذي نص على تعيين الملازم المستقيل رضا بن عبدالرحيم غازي ملازماً من الدرجة الأخيرة لأعمال التجنيد في وزارة الدفاع الوطني ويتقاضى الراتب والتعويضات المحددة لرتبة الملازم في الجيش عملاً لأحكام القانون رقم(١٥) الصادر في الثاني والعشرون من حزيران ١٩٤٩ ، وفي السابع من أيلول ١٩٥٠ صدر القرار رقم (٨٢١) والذى تم بموجبه منح العسكريان المسمان ادناه الاسعافات المالية والاكراميات المبينة ازاء اسم كل منهما: الوكيل الأول عبدالله الصباغ من مدرسة الرتباء (١٠٠) ليرة سورية الجندي الأول سالم الفضل من سرية الطيران الأولى و(١٠٠) ليرة سورية تصرف من المخصصات الملحوظة في الفصل (٢) مادة (٦) الباب (٥) ، وبموجب القرار رقم (٨٢٢) السابع من أيلول ١٩٥٠ أشير إلى تعيين السيد محمد رجب جمعي الناجح في المسابقة الجارية في السادس من تموز١٩٥٠ ضارباً على الألة لدى معتمد المحاسبة المنطقة الشمالية من الصنف (أ- ١- ٧) براتب (١٣٧) ليرة سورية تصرف من مخصصات الملحوظة من الفصل الأول مادة (٢) باب (٥) ، ويعاد الى الخدمة المستخدم المدني السيد ميشيل نخلة ويوضع تحت تصرف المعاون الإداري (مديرية التسليح) براتبه وصفته السابقين المبينين في القرار رقم (٤٦٤) في الأول من حزيران ١٩٤٨ وتصرف النفقات الناجمة من المخصصات الملحوظة في الفصل (١) المادة(٢) الباب (٥) [٣١].

وفي تشرين الثاني حاول فوزي سلو مع رئيس وزراءه ناظم القدسي تلطيف الأجواء وتطييب الخواطر وتحسين الأجواء السياسية مع المملكة العربية السعودية حيث زار بصفته وزيراً للدفاع بصحبة القدسي

مدينة الرياض لزيارة الملك عبد العزيز آل سعود، وقدم شكوى الحكومة السورية من دور المفوضية السعودية في دمشق التي قامت بتوزيع الأموال لشراء بعض الذمم من لعملاء الذين تصرف لهم مرتبات شهرية [٣٢].

كما توجه فوزي سلو بصفته وزيراً للدفاع مع رئيس وزرائه ناظم القدسي إلى القاهرة ودار مباحثات بين محمود سليمان غنام وزير التجارة المصري والوفد السوري حول الاتفاق التجاري الذي عقد بين البلدين، وتم مناقشة الوضع العسكري في المنطقة والمسائل لتي تخص الاستقرار السياسي في سوريا [٣٣].

ثالثاً : فوزي سلو وزيرا للدفاع في حكومة ناظم القدسي الثالثة ٨ أيلول ١٩٥٠ ـــــ ٢٣ اذار ١٩٥١:

وبعد أن تم قبول استقالة رئيس الوزراء ناظم القدسي من رئاسة مجلس الوزراء بموجب المرسوم رقم (١) ١٩٥٠، وبموجب أحكام الدستور أصدر رئيس الجمهورية السورية هاشم الأتاسي مرسوم (٣) المؤرخ في الثامن من أيلول من العام نفسه والمتضمن تسمية الدكتور ناظم القدسي رئيساً لمجلس الوزراء[٣٤] ، وبناءً على اقتراح دولة رئيس مجلس الوزراء تم اختيار الزعيم فوزي سلو وزيراً للدفاع في حكومته الجديدة[٣٥].

وبعد تسلم وزير الدفاع فوزي سلو أصدر قراراً (١٣٧١) بتعيين العقيد بهيج كلاس ملحقاً عسكرياً اولاً في المفوضية العسكرية بواشنطن ويتقاضى تعويضات الانتقال المطبقة على موظفي السلك الخارجي وتقع نفقات سفره وعائلته مرة واحدة في بدء الخدمة على عاتق وزارة الدفاع الوطني ، كما أصدر قراراً في الرابع والعشرون من آب ١٩٥٠ يعين المقدم حسين الحكيم ملحقاً عسكرياً في المفوضية السورية بالقاهرة ويتقاضى تعويضات الانتقال المطبقة على موظفي السلك الخارجي وتقع نفقات انتقاله وعائلته على عاتق وزارة الدفاع الوطني لمرة واحدة في البداية والنهاية [٣٦] .

وأصدر وزير الدفاع فوزي سلو المرسوم المرقم (٤٧) المتضمن بتعيين العقيد توفيق الدوخي لرئاسة المحكمة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع، وتعاقد فوزي سلو مع الخبير الألماني (فون هولمت) لغرض التدريب العسكري وتصرف كافة التبعات المالية من موازنة وزارة الدفاع الوطني وتتحمل الوزارة تكاليف السفر [٣٧]، كما أمر وزير الدفاع الوطني فوزي سلو في المرسم المرقم (٨٩) الذي صدره المتضمن الملاحقة والقبض على (بهيج كلاس ، حسن الخير، منير العجلاني، المحامي يوسف نقلا ، رشيد كلاس ، محي الدين مراد ، الشيخ علي اديب ، نور الدين قاسم) بجرم التأمر على امن وسلامة الدولة وتحال اوراقهم الى المحكمة العسكرية حسب احكام المواد (٢٦٥ / ٢٦٧ / ٢٩٣) من قانون العقوبات لكي ينالوا الجزاء العادل [٣٨].

ووافق وزير الدفاع فوزي سلو على قبول كل من (نوري كبة ، فخري كركوتلي، عبد الحكيم الصباغ ، عبد الستار كنعان ، فؤاد كلاس ، عيسى يازجي) في الكلية العسكرية للدورة (٤٩ ـــــ ٥٠) وذلك بموجب المرسوم المرقم (٨٤٤) [٣٩]، صادق وزير الدفاع فوزي سلو أيضا بموجب المرسوم المرقم (٦٠) المتضمن ترفيع الملازم محي الدين رحيمة لرتبة ملازم اول ، و اصدر وزير الدفاع فوزي سلو قرار المرقم (٧٧٧) المتضمن تعيين الملازم الأول حسين حمزه نهري في مديرية التجنيد العام التابع لوزارة الدفاع الوطني ، اذ وافق فوزي سلو على انهاء خدمات الطبيبان (اديب الصواف ، يحيى الحديدي) من اعمال مديرية الصحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الوطني ، وصادق فوزي سلو على المرسوم المرقم (١٤٩) المتضمن ملاحقة والقاء القبض على المقدم بشير الحواصلي من قبل النيابة العسكرية العامة بجرم الاعتداء والهروب من الخدمة العسكرية[٤٠] .

وأمر وزير الدفاع فوزي سلو بموجب القرار المرسوم المرقم (١٥٠) المتضمن تعيين العقيد توفيق نظام الدين عضوا في المجلس العدلي العسكري التابع لوزارة الدفاع الوطني، وقام فوزي سلو بالموافقة على استقالة (صبري ملوح) من مديرية التموين والتجهيز العسكري لدير الزور التابع لوزارة الدفاع الوطني وقد اصدر مرسوم يؤكد ذلك المرقم (٩١٨) ، وفي لمرسوم نفسه تم قبول استقالة (رفعت

عرنوف) من الشعبة الثالثة لرئاسة الأركان العامة التابعة لوزارة الدفاع الوطني ، كما تعاقد وزير الدفاع مع الخبير الضابط الالماني (رومين كارول) للتدريب والعمل في سلاح الطيران التابع لوزارة الدفاع الوطني بموجب القرار رقم (٩٢٠) ، كما تعاقد أيضاً مع الخبراء العسكريون اليوغسلافيون وهم: كل من اسماعيل دزنا روفتش ، وديمو عليا ، ورمضان كوفاتشوفيش ، وذلك بموجب القرار المرقم (٩٢١) لصالح خبرات الجيش السوري على ان تتحمل وزارة الدفاع الوطني كافه التبعات المالية ومصاريف السفر [٤١].

وبموجب القرار المرقم (٩٢٢) أصدر وزير الدفاع الوطني المتضمن انهاء خدمات الطبيب فائق نوري من طبابة موقع درعا العسكري التابع لوزارة الدفاع الوطني[٤٢]، وعيين الوكيل عبد العال ابراهيم عبد القادر بموجب القرار المرقم (٨٤٠) مديراً لمديرية التجنيد التابعة لوزارة الدفاع الوطني، ومنح وسام الاستحقاق السوري العسكري بموجب المرسوم المرقم (١٩١) لكل من الوكيل الاول خالد محمد جاسم ، الرقيب جميل عبد الرحمن الغريب، العريف ابراهيم خلف محمد الحماده ، الجندي محمد نعسان الحابك ، وذلك لبسالتهم وبطولتهم في الواجب العسكري دفاعا عن الوطن[٤٣].

وأصدر وزير الدفاع فوزي سلو المرسوم المرقم (٢٨٠) المتضمن تعيين اعضاء لمحكمه القضاء العسكري لاكمال النصاب القانوني لمحكمه القضاء العسكري وهم العقيد عمر خان تمر ، المقدم احمد العظم ، المقدم نبيه الصباغ ، الرئيس عمر قباني ، كم مدد بموجب القرار المرقم (٩٦٧) العقد المبرم مع الخبراء الأجانب للعمل في التدريب العسكري ضمن وزارة الدفاع الوطني، وأنهى بموجب القرار رقم (٩٦٨)عقد الخبير الكيميائي مجدي الشوال من مديرية التسليح التابعة لوزارة الدفاع الوطني ، ومدد أيضا بموجب المرسوم المرقم (٢٢٠) العقد مع القبطان المصري عادل عبد اللطيف للعمل في البحرية العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الوطني ، وعين الزعيم المرسوم المرقم (٣٢٨) جميل البرهاني عضوا اصيلا في المحكمة التمييز العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الوطني ، كما عين أيضاً بموجب

القرار المرقم (١٠٠٣) الوكيل الأول جواد بطرس وكيلاً أولا لأعمال مديرية التجنيد في وزارة الدفاع الوطني[٤٤].

وفي التاسع من تشرين الثاني ١٩٥٠ أصدر وزير الدفاع الوطني فوزي سلو القرار المرقم (١٠٠٤) والمتضمن تعيين الرقيب الاول اسد عبد الله في الجيش السوري ضمن وزارة الدفاع الوطني ، كما أصدر المرسوم المرقم (٣٩١) المتضمن ترقية كل من: أكرم طرابيشي ، سهيل عشي ، يوسف حوفي ، حسن عباد ، عمر قباني ، عبد الهادي نعماني ، سري رباط ، بكري قوطرش ، جميل زهر الدين ، علي ممتاز المالح ، الى رتبة مقدم في الجيش السوري ، وبموجب القرار رقم (١٠٥٤) أصدر وزير الدفاع الوطني تسريح الرئيس محمد سعيد مريود من اعمال مديرية التجنيد التابعة لوزارة الدفاع الوطني، كما انهى بموجب القرار المرقم (١٠٤٤) خدمه السيد يحيى الزرقا رئيس ديوان مديرية المحاسبة والادارة في وزارة الدفاع الوطني [٤٥].

أحال وزير الدفاع الوطني فوزي سلو بموجب المرسوم المرقم (٤٩٨) على التقاعد مجموعة من الضباط لبلوغهم السن التقاعدي وهم كل من الرئيس نور الدين صالح البرزنجي ، سليم كامل يازجي ، الملازم الاول فارس عمر أبو كف ، وعيين بموجب المرسوم المرقم (٥٣٨) العقيد توفيق بشور عضوا عسكريا لمحكمة التمييز العليا[٤٦]، كما أصدر المرسوم المرقم (٥٦٧) المتضمن ملاحقة المقدم محمد شريف الحجار بجرم اساءه استعمال وظيفته العسكرية وأحاله ملفه للقضاء العسكري لينال جزاءه العادل [٤٧]، وأحال وزير الدفاع الوطني فوزي سلو بموجب المرسوم المرقم (٤٩٩) مجموعة من الضباط على التقاعد لبلوغهم السن التقاعدي وهم العقيد حسام الدين عابدين ، الملازم الاول اسماعيل جبور ، الملازم الاول فارس القطان ، ثم أمر بموجب القرار المرقم (١٠٩١) تعيين الرقيب المتقاعد عبد الرحمن عبد الرزاق أبو غليون في الجيش السوري[٤٨].

وفي الخامس والعشرون من كانون الثاني ١٩٥١ قم بعيين وزير الدفاع الوطني فوزي سلو الدكتور في الكيمياء غره سويد بوظيفه خبيرا كيميائيا ومدرب فني للمخابر الكيميائية التابعة لوزارة الدفاع

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الوطني، وبموجب القرار المرقم (١١٠١) أمر بتعيين الملازم تيسير الطباع الحاصل على شهاده الترجمة كمترجم للقيام بأعمال الترجمة الكراسات الاسلحة العسكرية لسلاح الجيش السوري، ثم أصدر سلو القرار المرقم (١١٠٧) الذي تضمن دفع تعويض للمزارع شهاب الحمد الساكن في قرية فيق التابعة لقضاء الجولان تعويضا قدره (٥٠٠) ليرة سورية لقاء الاضرار اللاحقة بمزروعاته بسبب العمليات الحربية التي حدث في عام ١٩٤٨ ـــــ ١٩٤٩، وأصدر القرار المرقم (١١٣٨) المتضمن تعيين الطبيب البيطري يوسف الجمال للقيام بمهام البيطرة العسكرية في موقع اللاذقية التابع لوزارة الدفاع الوطني[٤٩].

وفي الثامن من شباط ١٩٥١ تعاقد وزير الدفاع الوطني فوزي سلو بموجب المرسوم المرقم (٥٤٠) مع الخبير المصري محمد ياقوت سالم للعمل في سلاح الجو السوري التابع لوزارة الدفاع الوطني ، وأمر سلو بموجب المرسوم المرقم (٢١٩) المتضمن تعيين الملازم الأول زهير غزال قاضياً عسكرياً لمنطقة الجزيرة والفرات ويكون مقر عملة اللواء الخامس في دير الزور التابع لتشكيلات وزارة الدفاع الوطني ، كما أصدر بموجب المرسوم المرقم (٢٢٠) المتضمن تعيين الملازم الأول صلاح الدين يوسف اغا قاضيا عسكريا في حمص ، وبموجب القرار المرقم (٢٦) قام بتعين الطبيب العراقي صادق أنور للعمل في البيطرة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الوطني[٥٠].

وفي الخامس عشر من شباط ١٩٥١ أحال وزير الدفاع الوطني فوزي سلو بموجب المرسوم (٢٢١) الرئيس نسيم العمري على التقاعد [٥١]، وأصدر سلو بموجب المرسوم المرقم (٢٥٤) القاء القبض وملاحقة المقدم فؤاد مردم بجرم إساءة استعمال الوظيفة العسكرية حسب الضوابط واحاله اوراقه الى القضاء العسكري، كما أمر بموجب القرار رقم (٣٩) بتعيين المهندس عصمت سروري البارودي للقيام بأعمال الهندسة العسكرية في وزارة الدفاع الوطني[٥٢]، ثم تعاقد بموجب المرسوم رقم (٢١٧) مع (١٧) خبيراً من الأجانب للعمل ضمن تشكيلات وزارة الدفاع الوطني [٥٣].

وفي ١ آذار ١٩٥١ تعاقد وزير الدفاع الوطني فوزي سلو بموجب المرسوم المرقم (٧٥) مع الخبير الروماني نيقولا اسور تيسالي للعمل في وزارة الدفاع الوطني، كما أمر سلو بموجب المرسوم المرقم (٣٥٢) بتوسيع صلاحيات المحكمة العسكرية ودائرة التحقيق العسكري التابعة لوزارة الدفاع الوطني، أيضا أصدر فوزي سلو بموجب القرار المرقم ١٣٩ المتضمن تعيين المهندس مصطفى رشيد جلال للعمل في الهندسة اللاسلكية لدى سلاح الطيران العسكري التابع لوزارة الدفاع الوطني[54].

ثانيا : وزيراً للدفاع ابان حكومة ناظم القدسي الرابعة ٢٣ آذار ١٩٥١ــ ٢٧ اذار ١٩٥١:

توجه فوزي سلو في هذه الوزارة إلى بناء قدرات المؤسسة العسكرية ابان استلامة منصب وزير الدفاع الوطني لكونه رجل عسكري، اذ استقدم بعض الخبراء الاجانب العسكريين لتنمية وبناء قدرات الجيش فاصدر المرسوم المرقم (٣٤٤) المتضمن التعاقد مع الخبراء الاجانب وهم (محمد ياقوت سالم ، واسعد كروبيتش، والياس سليمان درويش) براتب شهري قدرة (١١٧٦) ليرة سورية وتصرف من موازنة وزارة الدفاع الوطني ، كما أستطاع الحصول على أصدر مرسوم رقم (٣٧٧) المتضمن إرسال الخبراء العسكريين العاملين في وزارة الدفاع الوطني بمهمات رسمية الى لبنان وهم كل من (ادولف بيشر يبر، ماجد شيخ الشباب فؤاد كسبار، جورج اشقر، يوسف شطاحي) على أن تتحمل وزارة الدفاع الوطني نفقات الذهاب والاياب و التعويضات المالية لتغطية نفقات السفر من موازنة وزارة الدفاع الوطني [٥٥] ،

ولم يهمل وزير الدفاع فوزي سلو الجانب الصحي للجيش السوري ، إذ أصدر القرار المرقم (١١٤٩) المتضمن تكليف الطبيب العيون السوري (عدنان رضا سعيد) للقيام بأعمال الطبابة الصحية العسكرية في وزارة الدفاع الوطني ومنح تعويض شهري للطبيب قدرة (٣٠٠) ليرة سورية من تصرف موازنة وزارة الدفاع الوطني ، كما قام وزير الدفاع بتكريم المصابين أثناء ممارسة واجبهم الوطني ، إذ أصدر القرار رقم (٦١) المتضمن منح تعويض مقطوع للسيد صلاح الدين الهندي وقدرة (١٠٠) ليرة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سورية وذلك عن فقدان بصر عينة اليسرى بالكامل وتصرف هذه المكافئة من موازنة وزارة الدفاع الوطني [٥٦] .

ومن أجل الاهتمام بوزارة الدفاع الوطني وبناء هيكلها الوظيفي بشكل كامل أصدر وزير الدفاع فوزي سلو القرار المرقم (١٠٤) المتضمن تعيين مجموعة من الموظفين المدنيين في ديوان الوزارة براتب شهري قدرة (١٧٠) ليرة سورية، كما أخذ على عاتقه المتابعة والأشراف على المجالس التأديبية بحق الضباط المنتسبين للجيش السوري من أجل مكافحة الفساد ونشر العدالة، وبناءً على ذلك أصدر القرار المرقم (١٠٥) المتضمن إحالة الملازم (اسعد كريم نقولا) الضابط من فوج المشاة الرابع على المجلس التأديبي والحكم علية بالتوقيف لمدة(٦) أشهر وعزلة مؤقتا عن الخدمة العسكرية لعدم النزاهة ومخالفته للقوانين والاوامر العسكرية واستغلال منصبة العسكري [٥٧] .

ويتضح مما سبق ان على الرغم من قصر مدة تولي فوزي سلو المنصب وزيراً للدفاع الوطني، إلا أنه قد تابع وأهتم بالجيش السوري لكونه رجل عسكري من الطراز الأول، فقد تعاقد مع خبراء عسكريين وعين مجموعة من الموظفين والعسكريين في الوزارة ولم يتهاون في معاقبة الأشخاص المسيئين للقانون، وهذا يدل على انه رجل وطني يدفعه اخلاصه وحب الوطن .

ثالثا: وزير الدفاع في حكومة خالد العظم ٢٧اذار ١٩٥١ ـــــ ٩ آب ١٩٥١.

بعد أن قام خالد العظم بإجراء اتصالات مع حزب الشعب ، الذي كلف من قبل رئيس الجمهورية هاشم الأتاسي بتأليف الوزارة الجديدة ، وإصرار وضغط رئيس الجمهورية على أعضاء مجلس النواب بالخروج من الأزمة واتفق مع حزب الشعب على أن يهادن الوزارة الجديدة رغم عدم اشتراكه فيها ، وخلال هذه الوزارة التي تشكلت في السابع ولعشرون من آذار ١٩٥١ برئاسة خالد العظم[٥٨] ووزيراً للخارجية وقد أصبح الزعيم فوزي سلو وزيراً للدفاع فيها ، وخلال هذه الوزارة استطاع الأخير الحصول على مرسوم رقم (٥٦٨) بقض باحالة الملازم أول أحمد شبيب القنطار قائد فصيل مصياف على التقاعد اعتباراً من آيار ١٩٥١ لتجاوزه حدود السن القانونية وتصفى حقوقه التقاعدية وفقاً

للأنظمة النافذة ، وبموجب القرار رقم (١٣٥) في السابع من اذار ١٩٥١ عين الرقيب المتقاعد من الدرك السوري حسن ابن محمود الطحان رقيباً من الدرجة الدنيا لأعمال التجنيد في وزارة الدفاع الوطني ويتقاضى الراتب والتعويضات المحددة لرتبة الرقيب في الجيش عملاً باحكام القانون رقم (١٥٢) المؤرخ في الثاني والعشرون من حزيران ١٩٤٩[٥٩].

كما صدر القرار رقم (١٦٠) في السابع من نيسان ١٩٥١ بتعين الناجحون في المسابقة التي جرت في الرابع والعشرون من شباط ١٩٥١ كمستخدمين مدنيين محاسبين مخازني لدى سلاح الطيران اعتباراً من الثلاثون من حزيران من العام نفسه وهم السادة الأتية: نمر محمد صادق ، ونهاد بن عبدالقادر شمسي ، ومحمد البر قدار ، واسحاق سمارة عبد الله بن فوزي العظمة ، والبير توفيق حنا وتصرف النفقات الناتجة عن هذا القرار من المخصصات الملحوظة في الفصل (١١) باب (١) مادة (٥) من موازنة وزارة الدفاع الوطني الاكمالية لعام١٩٥٠ بالاضافة إلى تجهيز المطارات ومدرسة الطيران وقطع تبديل المحروقات وأجور الخبراء والطيارين والموظفين والعمال المدنيين وما يتعلق بالطيران[٦٠] .

وفي التاريخ نفسه أصدر فوزي سلو القرار رقم (١٦١) والذى نص على ما يلي : يسرح من الخدمة في أعمال التجنيد الرئيس عبدالوهاب الاتاسي اعتباراً من الخامس من كانون الثاني ١٩٥١، ويسمح لوزارة الاشغال العامة باكمال اشغال تزفيت معسكرات قطنا البالغ طولها (١٢٠٠٠) متر بطريقة الأمانة ضمن مبلغ قدره اربعون الف ليرة سورية وفقاً للكشف المربوط طياً ، على أن تصرف من الفصل (٣) مادة (١) من الموازنة الاستثنائية لعام ١٩٥٠ ويفوض رئيس الورشة لأخذ العمال الاخصائيين اللازمين وتسرى المواد بواسطة لجنة مبيعات الجيش على ان تدخل هذه المواد الى مستودع الهندسة وتخرج منه بالتدريج بموجب طلبات يقدمها رئيس فرع هندسة قطنا ويكون مسئولاً عن مراقبة استعمال[٦١].

وفي الحادي عشر من نيسان ١٩٥١ أصدر فوزي سلو القرار رقم(٥٨٤) والذى اعتبر فيه كل من السادة المستخدمين والعمال المدنيين المدرجة أسماؤهم موفدين بمهمة رسمية إلى لبنان ويحدد تاريخ الذهاب والاياب على أوامر مهمتهم وهم كل من: (عبدالحليم الرباط ، وحمد ديب جحا ، ودياب أبو شعر ، أبو الخير الحموي ، وإحسان بستاني ، وأمين خانجي) ويتقاضى المذكورون تعويضاً مالياً قدره (٥٠٠) ليرة سورية وتقع أجور نقلهم ذهاباً واياباً على عاتق وزارة الدفاع وتصرف النفقات بكاملها من المخصصات الملحوظة في الفصل (٢) مادة (١) من موازنة وزارة الدفاع الوطني الاكمالية لعام ١٩٥٠تعويض الانتقال[٦٢] .

وفي الثاني والعشرون من نيسان ١٩٥١ منح وزير الدفاع فوزي سلو العامل المدني السيد سعد الدين العريان تعويضاً مقطوعاً قدره (١٥٦٠) ليرة سورية وذلك عن اصابته اثناء العمل، وفقدان رؤية عينه اليسرى على أن تصرف له النفقة الناجمة عن هذا القرار من المخصصات الملحوظة في الفصل (١) مادة (٢) باب (٥) من موازنة وزارة الدفاع، ومن الخاص برواتب الموظفين والمستخدمين والخبراء المهندسين والعمال[٦٣].

وفي التاسع من آيار ١٩٥١ صدر فوزي سلو قراراً أحال بموجبه عدد من الضباط الآتية على التقاعد اعتباراً من الخامس من آيار١٩٥١ وهم : العقيد توفيق بشور ، والعقيد توفيق الدوخي ، والرئيس فضل الله كرباج ، والرئيس الطبيب عبدالسلام الرافعي ، والملازم الأول حامد العبدالله ، وفي ٢٤ أيار استطاع الحصول على إصدار مرسوم رقم (٧٠٥) نص على الآتي: إنهاء مهمة العقيد محمد صفا الملحق العسكري في المفوضية السورية في باريس وتعينه ملحقاً عسكرياُ في المفوضية السورية في واشنطن، وتعين المقدم صبحى عبارة ملحقاً عسكرياً في المفوضية العسكرية في باريس ، ويتقاضى هؤلاء الضباط تعويضات الانتقال المنصوص عنها في الانظمة المرعية[٦٤] .

كما أصدر وزير الدفاع فوزي سلو قراراً في الحادي والعشرون من حزيران١٩٥١ أقر بموجبه تسريح السيد الرئيس طارق بن عبد القادر من أعمال التجنيد اعتباراً من الأول أيار ١٩٥١، وبموجب القرار التالي له يسرح من الخدمة في أعمال الجندي محمد علي اعتباراً من التاريخ نفسه(٦٥).

الهوامش:

(١) آغا: مصطلح فارسي، ومعناه السيد، استخدم للدلالة على الكثير من الاختصاصات في الدولة العثمانية ولا سيما منها العسكرية ومنهم ضباط الإنكشارية "آغا باشا"، كذلك يطلق على من يحق له التواصل مع السلطان "آغوات العرض". محمود عامر، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، دراسات تاريخية (مجلة)، العددان(١١٧ – ١١٨)، كانون الثاني – حزيران ٢٠١٢، ص ص٣٦١ – ٣٦٢.

(٢) مازن يوسف الصباغ، الانقلاب العسكري الثالث في سوريا بقيادة العقيد اديب الشيشكلي ومؤازرة الزعيم فوزي سلو ١٩٥١ – ١٩٥٤، الفرات للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٢ ، ص٢٥.

(٣) حي القنوات : من أوائل الاحياء الدمشقية العريقة التي نشأت خارج السور ، اطلق عليه قديما حي البكوات لكثرة الوجهاء والاثرياء الذين قطنوا هذا الحي ، ونظرا لقرب موقعه من مركز المدينة التجاري ، يتوسط حي القنوات اليوم مدينة دمشق بعدما كان يناظر سورها الغربي ، ينقسم الحي الى منطقتين جنوبية وتدعى قنوات جادة وشمالية قنوات شاذبكلية . ينظر : عزة علي اقبيق ، دمشق (رجال واحداث وأماكن وصور) ، دار العراب ، دمشق ، ٢٠١٩ ، ص ص١٧٦ – ١٧٧ .

(٤) سعاد أسعد جمعة و حسن ظاظا، الحكومات السورية في القرن العشرين من عام ١٩١٨ – ٢٠٠٠ ، مكتبة الاسد ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص٢٣.

(٥) مقابلة شخصية مع السيد محمد منير الساعاتي (١٩٥٥ ، احد أقارب عائلة فوزي سلو) ، الامارات ، الاربعاء ٢٠ ١٢ ٢٠٢٠ ، الساعة ١٠ ونصف مساءا .

(٦) شبكة المعلومات الأنترنيت (شخصيات كردية حكمت سورية) https:/www .gilgamish .org/201/ 07.

(٧) مدرسة عنبر هي مدرسة خاصة في شرق مدينة دمشق ، كانت ملكاً لثري يهودي اسمه عنبر ، صادرتها الحكومة العثمانية بسبب دين بذمته للدولة ، وجعلتها مدرسة رشدية (اعدادية) في سنة ١٨٨٦ ، وهي الاعدادية الوحيدة في دمشق في العهد العثماني ، والتدريس فيها باللغة العثمانية ، وكانت مع ذلك ملتقى للطلاب السوريين القوميين وغيرهم ،

إذ تخرج منها العديد من الوطنيين الذين أعدم بعضهم خلال الحرب العالمية الأولى على يد جمال باشا ومن بقي منهم أصبح قيادياً في الدولة لاحقاً . للمزيد ينظر : حمد كرد علي، المذكرات ، ج٦ ، دار أضواء السلف للنشر والتوزيع، الرياض ، د.ت ، ص١٠٠؛ سعاد اسعد جمعة و حسن ظاظا، المصدر السابق ، ص٢٣.

(٨) مازن يوسف الصباغ، المصدر السابق ، ص٢٥.

(٩) محمد كرد علي(١٨٧٦– ١٩٥٣): ولد في د مدينة دمشق عام ١٨٧٦، درس في مدارس دمشق، أتقن التركية والفرنسية، ودرس الآداب والعلوم الإنسانية، كتب في العديد من المجلات والجرائد العربية، واتهمته الحكومة العثمانية بالتحريض عليها مطلع القرن العشرين، كما أصدر العديد من الجرائد ومنها المقتبس والمؤيد والرائد المصرية والظاهر والمؤيد، عهدت إليه وزارة المعارف السورية في ٧ أيلول ١٩٢٠، ولم يستمر بها طويلاً، ثم عين وزيراً للمعارف مرة أخرى عام ١٩٢٨ في حكومة تاج الدين الحسيني، وكان مديراً للمجمع العلمي العربي، له مؤلفات عديدة منها كتاب خطط الشام من ستة أجزاء. محمد كرد علي، المصدر السابق، ج٦ ، ١٩٣٨، ص ص٤١١ – ٤٢٤.

(١٠) محمد كرد علي، المذكرات، ج٣، دار أضواء السلف للنشر والتوزيع، الرياض، ص٧٩٠.

(١١) فيليب خوري، سورية والانتداب الفرنسي (سياسة القومية العربية ١٩٢٠ – ١٩٤٥)، ترجمة: مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت، ١٩٩٧، ص١٠٩.

(١٢)أمل ميخائيل بشور ، دراسة في تاريخ سورية السياسي المعصر ، مطبعة جروس بروس ، طرابلس ، ٢٠٠٣، ص ص ١٧٥ – ١٧٦؛ لدين وأنيس المتني ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٩٨٧، ص٦٣. مازن يوسف الصباغ، مازن، الانقلاب الثاني في سورية ، ص ص١٥١ – ١٥٢.

(١٣) محمد فرج، النضال الشعبي في سوريا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، (د. ت) ، ص٧٠.

(١٤) الجندرما : هي الشرطة لمسؤولة عن أرياف سوريا لذلك كان يطلق عليها بالشرطة الريفية . ينظر : بيير بوادغوقا ، المصدر السابق ، ص ٥٣.

(١٥) ناظم القدسي(١٩٠٥–١٩٩٨) : ولد في مدينة حلب ١٩٠٥ هو أحد سياسي سورية ، ودرس الحقوق في دمشق ، ثم أكمل دراسته في لجامعة الأمريكية في بيروت ، ثم أصبح من مؤسسي حزب الشعب في سورية ، أصبح رئيساً للجمهورية السورية في حكومة الأنفصال ١٩٦٣ ، عمل كرئيس لمجلس النواب عام ١٩٥٤ ، وترأس الحكومة السورية لمرتين خلال لمدة ١٩٥٠–١٩٥١ ، توفي في عمان ١٩٩٨ . ينظر : هنري لورنس ، للعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية ، ترجمة : عبد الحكيم الأربد ، الدار الجماهيرية ، ليبيا ، ط٢ ، ٢٠٠٧، ص ١٦٩.

(١٦) يوسف جبران غيث ، شكري القوتلي ودوره السياسي١٨٩١ – ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨، ص ٢١٨.

(١٧) تشكلت الحكومة بالمرسوم التشريعي رقم ٩١٠ في ٤ حزيران ١٩٥٠ ٨ ايلول ١٩٥٠ وكانت الحكومة على الشكل التالي: الدكتور ناظم القدسي رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية – زكي الخطيب وزيراً للعدلية – حسن جبارة وزيراً للمالية – شاكر العاص وزيراً للاقتصاد الوطني والزراعة – جورج شلهوب وزيراً للأشغال العامة – فرحان الجندلي وزيراً للمعارف والصحة والإسعاف العام – فوزي سلو وزيراً للدفاع الوطني – رشاد برمدا وزيراً للداخلية. ينظر : الجمهورية العربية السورية (رئاسة مجلس الوزراء) ، الوزارات السورية ١٩١٨– ١٩٨٩ ، دمشق ، ١٩٨٩ ، ص ٤٣ ؛ القبس (جريدة)، دمشق ، العدد (٤١٢٦) في ٨ حزيران ١٩٥٠.

(١٨) حزب الشعب: تأسس في آب ١٩٤٨، من قبل مجموعة من السياسيين السوريين الذين انشقوا عن الكتلة الوطنية، ومنهم رشدي كيخيا، وعبد الوهاب حومد، وناظم القدسي، وهاني السباعي وغيرهم، وكان لحزب الشعب دوراً محورياً في الحياة السياسية السورية، فقد دعا هذا الحزب إلى الاتحاد العربي، على أن يبدأ بعقد اتفاقيات اقتصادية وعسكرية وسياسية بين البلدان العربية، وذلك وفق بيانه الصادر عام ١٩٥٠، ورغم وصوله للحكم فقد تعرض لضغوطات مستمرة في مرحلة الانقلابات، ولا سيما أن علاقته مع الشيشكلي التي أدت إلى إبعاده عن الحياة السياسية بعد صراع بين السلطتين العسكرية والمدنية، بدأ بتدخل الشيشكلي بتأليف الحكومات المتعاقبة، ووضعه سلو رقيباً على سياسة الحكومة كوزير للدفاع الوطني، حيث أن الأكثرية النسبية في الجمعية التأسيسية كانت لحزب الشعب مما جعله قادراً على توجيه أعمالها، وكان بيدها إقرار شكل الحكم في سورية، وعليه فإن الامر مرتبط بمسألة الاتحاد مع الدول العربية الأخرى من عدمه وخاصة العراق، ونتيجة لتضارب الآراء حول الوحدة وعواقبها وماهية الكيان السوري وضرورة الحفاظ على استقلاليته، ظهرت كتلة في مجلس النواب تُؤيد الجيش، فأصبحت أكثر الأمور حساسية تُناقش تحت قبة البرلمان وتنقلها الصحافة للرأي العام. ينظر: محمد حرب فرزات ، الحياة الحزبية في سورية دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية وتطورها ١٩٠٨–١٩٥٥، دار الرود ، دمشق ، ١٩٥٥.، ص ص ٢٥٦ – ٢٥٧؛ وائل عدنان الحسيني ، خالد العظم سيرته ودوره في السياسة السورية ١٩٠٣–١٩٦٥ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٣، ص٨٠.

(١٩) غسان محمد حداد، أوراق شامية من تاريخ سورية المعاصر (١٩٤٦–١٩٥٨) ، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية ، عمان ، ٢٠٠١، ص٦٧؛ مازن يوسف الصباغ ، الانقلاب العسكري الثالث في سوريا ، ص ص١١٣ – ١١٤.

(٢٠) علي رضا، سورية من الاستقلال حتى الوحدة المباركة ١٩٤٦ – ١٩٥٨، حلب، ١٩٨٣، ص ص١١٧ – ١١٨؛ مازن يوسف الصباغ ، الانقلاب العسكري الثالث في سوريا ، ص ص١١٣ – ١١٤.

(٢١) الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية ، العدد (٢٩) ، ٣١ أيار ١٩٥٠ ، ص ١٩٧٥ .

(٢٢)الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية ، العدد (٢٩) ، ٣١ أيار ١٩٥٠ ، ص ١٩٧٦ .

(٢٣) المصدر نفسه ، العدد (٣٢)، ١٥ حزيران ١٩٥٠ ص ٢١٥١.

(٢٤) المصدر نفسه ، العدد (٤١) ، ١٠ أب ١٩٥٠ ص ٢٠٥٧.

(٢٥) للمزيد من التفاصيل حول قضية اغتيال العقيد محمد ناصر . ينظر هاشم عثمان ، المحاكمات السياسية في سورية ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١٤٣– ١٥٠ .

(٢٦)نصوح بابيل ، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين ، ط٢، بيروت لبنان ، ٢٠٠١، ص٤٦٥.

(٢٧) الجريدة الرسمية الجمهورية ، العدد (٤٦) ، ٣٠ آب ١٩٥٠، ص ٢٩٢٦.

(٢٨) المصدر نفسه ، العدد(٣١) ، ٨ حزيران ١٩٥٠ ، ص ٢٩٧٦.

(٢٩) الجريدة الرسمية السورية ، العدد(٣١) ، ٨ حزيران ١٩٥٠ ، ص ٢٩٧٦.

(٣٠) المصدر نفسه ، العدد (٤٧) ، ٢٠ ايلول ١٩٥٠، ص ٣٣١٨ .

(٣) الجريدة الرسمية السورية ، العدد (٤٧) ، ٢٠ ايلول ١٩٥٠، ص ٣٣١٨ .

(٣٢) د.ك. والبلاط الملكي رقم الوحدة الوثائقية ٢٦٥٣ /٣١١ المفوضية في حلب ، المفوضية الملكية العراقية في حلب إلى وزارة الخارجية العراقية ، رقم الملفة ٥٨٢/١١/٦ في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٠ ، و٩٠، ص ١٥٧؛ ينظر ملحق رقم (٦)

(٣٣) د.ك.و البلاط الملكي رقم الوحدة الوثائقية ٢٦٥٣ /٣١١ المفوضية في حلب ، المفوضية الملكية العراقية في حلب إلى وزارة الخارجية العراقية ، رقم الملفة ٥٩٤/١١/٦ في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٠ ، و٩٥، ص ١٦٦.

(34) F.o ,britishlegation ,damascas , cofidental , 3d april , 1951 , no. 54 , 1010 /26/51 , pp23 – 24 .

(٣٥) الجريدة الرسمية للجمهورية السورية، العدد(٤٥)، ٨ ايلول ١٩٥٠، ص ٣١٧٩.

(٣٦) المصدر نفسه ، العدد (٤٦) ، ١٤ ايلول ١٩٥٠ ، ص ٣٢٤٢ .

(٣٧) المصدر نفسه ، العدد (٥١) ، ١٢ تشرين الأول ١٩٥٠ ، ص ٣٤١٠ .

(٣٨)المصدر نفسه ، العدد (٥١) ، ١٢ تشرين الأول ١٩٥٠ ، ص ٣٤٥٥ .

(٣٩)الجريدة الرسمية السورية ، العدد(٥٢) ، ١٩ تشرين الأول ١٩٥٠ ، ص ٣٥١٧ .

(٤٠) المصدر نفسه ، العدد (٥٤) ، ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٠ ، ص ٣٥٢٩ ، ص ٣٥٨٥.

(٤١) المصدر نفسه ، العدد (٥٥) ، ٢ تشرين الثاني ١٩٥٠ ، ص ٣٥٩٥ .

(٤٢) المصدر نفسه ، العدد (٥٥) ، ٢ تشرين الثاني ١٩٥٠ ، ص ٣٥٩٦ .

(٤٣)الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية ، العدد (٥٧) ، ٩ تشرين الثاني ١٩٥٠ ، ص ٣٧٣٦ ، ص ٣٦٧٠ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ص ٣٧٣٦ ، ص ٣٧٣٧ ، ص ٣٨٠٣، ص ٣٨٠٥، ص ٣٩١٥ .

(٤٥) المصدر نفسه ، العدد (٥٧) ، ٩ تشرين الثاني ١٩٥٠، ٤٠٠١ ، ص ٣٩١٥ ، ص ٤٣٧٢ ، ص ٤٠٩٢

(٤٦)الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية ، العدد (٢) ، ١١ كانون الثاني ، ١٩٥١ ، ص ٥١ .

(٤٧)المصدر نفسه ، العدد (٢) ، ١١ كانون الثاني ، ١٩٥١ ، ص ٥١ ، ص ٥٢ .

(٤٨) المصدر نفسه ، العدد (٣) ، ١٨ كانون الثاني ١٩٥١ ، ص ١٤٣

(٤٩) المصدر نفسه ، العدد (٤) ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥١ ، ص ص ٢٤٢-٢٤٣ .

(٥٠)الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية ، العدد (٦) ، ٨ شباط ١٩٥١ ، ص ٥٠٢ .

(٥١) المصدر نفسه ، العدد (٧) ، ١٥ شباط ١٩٥١ ، ص ٥٨٨ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ص ٥٨٨-٥٨٩ .

(٥٣) المصدر نفسه ، العدد (٨) ، ٢٢ شباط ١٩٥١ ، ص ٧١٦ .

(54) المصدر نفسه ، العدد (٩) ، ١ اذار ١٩٥١ ، ص ص٨٢٤ – ٨٢٥ ، ص ٩٢٣ .

(٥٥)الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية ، العدد (٩) ، ١ اذار ١٩٥١ ، ص ٩٢٣ .

(٥٦) المصدر نفسه ، العدد (١٣) ، ٢٤ اذار ١٩٥١ ، ص ١١١٨.

(٥٧) المصدر نفسه ، ص ١١١٨ .

(٥٨) ضمت التشكيلة الوزارية لوزرة خالد العظم التي شكلها في ٢٧ آذار ١٩٥١ كل من ناظم القدسي رئيساً للوزراء ، وسامي كبرة للداخلية والأشغال العامة ، وفوزي سلو للدفاع ، وعبد لرحمن العظم للمالية ، ورئيف الملغي للمعارف والاقتصاد الوطني ، وعبد الباقي نظم الدين للعدل والزراعة . ينظر : خالد العظم ، المصدر السابق ، ج٢، ص ٢٦٧.

(٥٩) الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية ، العدد (١٤) ، ٢٩ اذار ١٩٥١ ، ص ١٢٦٣ .

(٦٠) الجريدة الرسمية للجمهورية السورية ، العدد (١٧) ، ١٩نيسان ١٩٥١ ، ص ١٣٩٣.

(٦١) المصدر نفسه ، ص ١٣٩٣.

(٦٢) الجريدة الرسمية للجمهورية السورية ، العدد (١٧) ، ١٩نيسان ١٩٥١ ، ص ١٣٩٣

(٦٣) المصدر نفسه ، ص ١٣٩٣ .

(٦٤) المصدر نفسه ، العدد (٢٢) ، ٢٤ ايار ١٩٥١ ، ص ٢٧٠٩ .

(٦٥) المصدر نفسه ، العدد (٢٠) ، ١٠ ايار ١٩٥١ ، ص ١٦٣١ .

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq